

¹وَعَلِمَ يُوَابُ ابْنُ صَرُورَةَ أَنَّ قَلْبَ الْمَلِكِ عَلَى
أَبْسَالُومَ. ²فَأَرْسَلَ يُوَابُ إِلَى تَفُوعَ وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ امْرَأَةً
حَكِيمَةً وَقَالَ لَهَا، تَطَاهَرِي بِالْحُرْنِ وَالتَّسْبِي ثِيَابَ الْحُرْنِ،
وَلَا تَدْهِنِي بِزَيْتٍ بَلْ كُونِي كَامِرَةً لَهَا أَثَامَ كَثِيرَةً وَهِيَ
تَتَوَخَّى عَلَى مَيِّتٍ. ³وَأَدْخُلِي إِلَى الْمَلِكِ وَكَلِّمِيهِ بِهَذَا الْكَلَامِ.
وَجَعَلَ يُوَابُ الْكَلَامَ فِي فَمِهَا. ⁴وَكَلِمَتِ الْمَرْأَةُ التَّفُوعِيَّةُ
الْمَلِكَ وَخَرَّتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَتْ وَقَالَتْ،
أَعِنِّي أَيُّهَا الْمَلِكُ.. ⁵فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ، مَا بَالُكَ. فَقَالَتْ، إِنِّي
أَرْمُلُهُ قَدْ مَاتَ رَجُلِي. ⁶وَلِجَارِيَتِكَ ابْنَانِ، فَتَخَاصَمَا فِي
الْحَقْلِ وَلَيْسَ مِنْ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا، فَصَرَبَتْ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ
وَقَتَلَهُ. ⁷وَهُوَذَا الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا قَدْ قَامَتْ عَلَى جَارِيَتِكَ
وَقَالُوا، سَلِمِي صَارَبَ أَخِيهِ لِنَقْلِهِ بِنَفْسِ أَخِيهِ الَّذِي
قَتَلَهُ، فَهَئِكَ الْوَارِثَةُ أَيْضًا. فَيُطْفِئُونَ جَمْرَتِي الَّتِي تَقِيَتْ،
وَلَا يَتْرُكُونَ لِرَجُلِي اسْمًا وَلَا بَقِيَّةً عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ. ⁸فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ، أَذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ وَأَنَا أَوْصِي
فِيكَ. ⁹فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ التَّفُوعِيَّةُ لِلْمَلِكِ، عَلَى الْإِنْمِ يَا
سَيِّدِي الْمَلِكُ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي، وَالْمَلِكُ وَكَرْسِيُّهُ
تَقِيَانِ. ¹⁰فَقَالَ الْمَلِكُ، إِذَا كَلَّمَكِ أَخْذِي قَاتِي بِهِ إِلَيَّ فَلَا
يَعُودُ يَمْسُوكِ بَعْدُ. ¹¹فَقَالَتْ، أَذْكَرُ أَيُّهَا الْمَلِكُ الرَّبُّ إِلَهُكَ
حَتَّى لَا يَكْتُرَ وَلِيُّ الدَّمِ الْقَتْلَ لئَلَّا يَهْلِكُوا إِنِّي. فَقَالَ، حَيُّ
هُوَ الرَّبُّ إِنَّهُ لَا تَسْقُطُ شَعْرَتُهُ مِنْ شَعْرِ أُنْثَى إِلَى
الْأَرْضِ. ¹²فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ، لِيَتَكَلَّمَ جَارِيَتُكَ كَلِمَةً إِلَى سَيِّدِي
الْمَلِكِ. فَقَالَ، تَكَلِّمِي ¹³فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ، وَلِمَذَا افْتَكِرْتَ
بِمِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ عَلَى سَعْبِ اللَّهِ. وَبِتَكَلُّمِ الْمَلِكِ بِهَذَا
الْكَلَامِ كَمُذْنِبٍ بِمَا أَنَّ الْمَلِكَ لَا يَرُدُّ مَنُفِئَةً. ¹⁴لَئِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ
تَمُوتَ وَتَكُونَ كَالْمَاءِ الْمُهْرَاقِ عَلَى الْأَرْضِ الَّذِي لَا يُجْمَعُ
أَيْضًا. وَلَا يَبْرُعُ اللَّهُ تَفْسًا بَلْ يُفَكِّرُ أَفْكَارًا حَتَّى لَا يُطْرَدَ
عَنْهُ مَنُفِئَةٌ. ¹⁵وَالآنَ حَيْثُ إِنِّي جِئْتُ لَأَكَلِمَ الْمَلِكَ سَيِّدِي
بِهَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ أَخَافَنِي، فَقَالَتْ جَارِيَتُكَ أَكَلِمَ
الْمَلِكَ لَعَلَّ الْمَلِكَ يَفْعَلُ كَقَوْلِ أُمَّتِهِ. ¹⁶لَآنَ الْمَلِكَ يَسْمَعُ
لِئِنْفَادِ أُمَّتِهِ مِنْ يَدِ الرَّجُلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَهْلِكَنِي أَنَا وَإِنِّي
مَعًا مِنْ تَصِيبِ اللَّهِ. ¹⁷فَقَالَتْ جَارِيَتُكَ لِيَكُنْ كَلَامُ سَيِّدِي
الْمَلِكِ عَزَاءً، لَئِنَّهُ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِنَّمَا هُوَ كَمَلَكَ اللَّهُ لِقَهْمِ
الْحَيْرِ وَالسَّرِّ، وَالرَّبُّ إِلَهُكَ يَكُونُ مَعَكَ. ¹⁸فَقَالَ الْمَلِكُ

لِلْمَرْأَةِ، لَا تَكْثِمِي عَنِّي أَمْرًا أَسْأَلُكَ عَنْهُ. فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ،
لِيَتَكَلَّمَ سَيِّدِي الْمَلِكُ. ¹⁹فَقَالَ الْمَلِكُ، هَلْ يَدُ يُوَابَ مَعَكَ
فِي هَذَا كُلِّهِ. فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ، حَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ يَا سَيِّدِي
الْمَلِكُ، لَا يُخَادُّ يَمِينًا أَوْ يَسَارًا عَنْ كُلِّ مَا تَكَلِّمُ بِهِ سَيِّدِي
الْمَلِكُ، لِأَنَّ عَبْدَكَ يُوَابَ هُوَ أَوْصَانِي وَهُوَ وَضَعَ فِي فَمِ
جَارِيَتِكَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ. ²⁰لَأَجْلِ تَحْوِيلِ وَجْهِ الْكَلَامِ فَعَلَّ
عَبْدُكَ يُوَابُ هَذَا الْأَمْرَ، وَسَيِّدِي حَكِيمٌ كَحِكْمَةِ مَلَكَ اللَّهِ
لِيَعْلَمَ كُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ. ²¹فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُوَابَ، هَتَّنَدَا قَدْ
فَعَلْتُ هَذَا الْأَمْرَ، فَادْهَبْ رُدَّ الْقَتْلَى أَبْسَالُومَ. ²²فَسَقَطَ
يُوَابُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ وَبَارَكَ الْمَلِكَ، وَقَالَ
يُوَابُ، الْيَوْمَ عَلِمَ عَبْدُكَ أَنِّي قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ
يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ إِذْ فَعَلَ الْمَلِكُ قَوْلَ عَبْدِهِ. ²³ثُمَّ قَامَ يُوَابُ
وَدَهَبَ إِلَى جَشُورَ وَأَتَى أَبْسَالُومَ إِلَى أَوْرُسَلِيمَ. ²⁴فَقَالَ
الْمَلِكُ، لِيُنْصَرَفَ إِلَى بَيْتِهِ وَلَا يَرَوْهُ. فَانْصَرَفَ
أَبْسَالُومَ إِلَى بَيْتِهِ وَلَمْ يَرَوْهُ الْمَلِكُ. ²⁵وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ
إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ جَمِيلٌ وَمَمْدُوحٌ جِدًّا كَأَبْسَالُومَ، مِنْ بَاطِنِ
قَدَمِهِ حَتَّى هَامَتِهِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَيْبٌ. ²⁶وَعِنْدَ خَلْفِهِ رَأْسُهُ،
إِذْ كَانَ يَخْلِفُهُ فِي آخِرِ كُلِّ سَنَةٍ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْفُلُ عَلَيْهِ
فَيَخْلِفُهُ، كَانَ يَزِنُ شَعْرَ رَأْسِهِ مِئْتَيْ شَافِلٍ يَوْزَنِ
الْمَلِكِ. ²⁷وَوُلِدَ لِأَبْسَالُومَ ثَلَاثَةُ بَنِينَ وَابْنَةٌ وَاحِدَةٌ اسْمُهَا
تَامَارُ، وَكَاتِبَ امْرَأَةٍ جَمِيلَةِ الْمُنْظَرِ. ²⁸وَأَقَامَ أَبْسَالُومُ فِي
أَوْرُسَلِيمَ سِتِّينَ وَلَمْ يَرَوْهُ الْمَلِكُ. ²⁹فَأَرْبَهَلَ أَبْسَالُومُ
إِلَى يُوَابَ لِيُرْسِلَهُ إِلَى الْمَلِكِ فَلَمْ يَهْشَأْ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ. ثُمَّ
أَرْسَلَ أَيْضًا ثَانِيَةً فَلَمْ يَهْشَأْ أَنْ يَأْتِيَ. ³⁰فَقَالَ لِعَبِيدِهِ،
انْظُرُوا. حَقْلَةُ يُوَابَ بِجَانِبِي، وَلَهُ هُنَاكَ شَعِيرٌ. أَذْهَبُوا
وَأَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ. فَاحْرَقَ عَبِيدُ أَبْسَالُومَ الْحَقْلَةَ
بِالنَّارِ. ³¹فَقَامَ يُوَابُ وَجَاءَ إِلَى أَبْسَالُومَ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالَ
لَهُ، لِمَذَا أَحْرَقَ عَبِيدُكَ حَقْلَتِي بِالنَّارِ. ³²فَقَالَ أَبْسَالُومُ
لِيُوَابَ، هَتَّنَدَا قَدْ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ قَانِلًا، تَعَالَى إِلَيَّ هُنَا
فَأُرْسِلْكَ إِلَى الْمَلِكِ لِتَسْأَلَهُ، لِمَذَا جِئْتُ مِنْ جَشُورَ. حَيَّرَ
لِي لَوْ كُنْتُ بَاقِيًا هُنَاكَ. فَلَاَنَّ إِنِّي أَرَى وَجْهَ الْمَلِكِ، وَإِنْ
وُجِدَ فِيَّ إِنَّمَا قَلْبُفُتْنِي. ³³فَجَاءَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ.
وَدَعَا أَبْسَالُومَ فَاتَى إِلَى الْمَلِكِ وَسَجَدَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى
الْأَرْضِ فُدَّامَ الْمَلِكِ، فَقَبَّلَ الْمَلِكُ أَبْسَالُومَ.